الهمس ضده الجهر والشدة ضدها الرخوة
والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق وضده
الانفتاح والقلقلة وضدها السكون

صفت معجون الفلاسفة الى ارباع 8

فلفل دار فلفل شيطرج هندي زنجبيل كندر

بليلج املج حب صنوبر دار صيني بابونج قشر الترنج

قصب الثعلب بسباسه جوز بوا زراوند مدحرج انجدان

يدق وينخل ويعجن بثلاث امثاله عسل منزوع الرغوه
ويستعمل عند النوم مثقال واحد ها

تحرير

باهداء

محمد
تاريخه سنة

٩٧٠

الا عشرة ايام

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار

سنة ١٢٤٣

قال النبي صلعم علموا اولادكم اسامي اصحاب
الكهف فانها لو كتبت على متاع لم يسرق
وعلى واد لم يغرق وعلى زرع لم يسرق
وعلى بستان لم يهلك وعلى زراً من لم يحترق
وعلى رقبته لم يذنب ولم يغرق اسم
ابنت جسيل مينا يليخا مرطيونس
بلمرينوس طرنواس كفشططيونس
قصميم كارمكس

اعلم ان الي ...

شيخ مشايخ المتقدمين عمدة الصلحاء
والسالكين كنز المعارف والحقايق
معدن السلوك والطرايق كوكب
فلك السعود شمس المعاني والوجود
صاحب الفيض الاقدس الرباني
والسر العزيز النوراني قب دايرة
الزمان عمدة الكشف والبيان
المختص من الله بالفيض الامجد مولانا
الشيخ احمد السلام عليكم والعبد
لديكم ...

سلام على من غاب عني جماله وما غاب عن عيني وقلبي خياله
مرجو من الله وصاله معدوم في الاقران امثاله مقبول بين العباد
مقاله اطال الله تع في الدنيا بقائه الحمد لله الذي نور قلبي بنور
محبتكم وكحل عيني في الفرقة برجاء وصلتكم ليس الفراق وذرمات
قلبي من الحسرات والافتراق بين الموت والفراق كل حي يموت
عند الافتراق اشد العذاب عذاب الفراق وذرمات قلبي
للحسرة والافتراق بعداد عيشكم المتوافرة والنعيمكم المتكاثرة

١١ الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا ومولانا شيخ الاسلام العالم العامل العلامة واحد البحر الفهامة فريد دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه الجامع بين المعقول والمنقول المحرر للقواعد والفروع والاصول شيخ الشريعة والحقيقة مربي السالكين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي فسح الله في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بمحمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد

كتاب دقائق المحكمة في شرح المقدمة
المنظومة في تجويد القرآن

[redacted]

محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى
بها ذوو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت
مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب
الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها
ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق
المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في
اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي
او ابتدي او ابتدائي رحمه الله بها وبالحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب
العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو اقطع
وفي رواية بالحمدلة رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن

الصلاة وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي
واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي
اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع
والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن
الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثمة
اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها

يقول راجي عفو ربه اي مؤمل صفح مالكه سامح
اجازة وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه
ابن محمد ابن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما
بلاد الشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة

الايمة وسلطان الامة محمد بن ادريس ابن العباس
بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد
بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
جد النبي عم الحمد لله معلول القول وال فيه للاستغراق
او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله
اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان اللام لله
للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما
على العهد فمعناه ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به
انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بفرد من ذكر
فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح

الله مستحق لجميع المحامد لذاته الواجب الوجود والله اسم لمعبود بالحق الحمد هو الثناء باللسان على

اذ المحمود عليه لا يكون الا اختياريا

لكن بحذف الاختيارى تقول حمدت زيدا على شجاعته

علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر

فعل ينبئ على تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره

قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص

متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا

وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله وسلم والصلوة

من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمى تضرع

ودعاء بخير وكان ينبغى له ذكر السلام لان افراد الصلوة

عنه مكروه كعكسه لاقترانهما فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا

وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبأ

اى الخبر لان النبى عم مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف

تخفيف المهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه في الاصل من النبوة

اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على ساير الخلق وهو انسان

اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان

اوحى الله بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم مطلقا ومصطفاه

من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روى

الشيخان خبر انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله

اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني

هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار ثم عطف

بيانا على نبيه ومصطفاه او بدلا منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف

للمبالغة يقال لمن كثر خصاله الحميدة محمد وسماه به جده عبد المطلب في سابع

ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء آبائك وقومك

وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ...

تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ...

فعال حرها ان يخلق السماء والارض وقد حقق الله رجاه

وعلى آله وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل بالتصغير

على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على اويل

بل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف

بخلاف اهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف

وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع

له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلعم ولو لحظة ومتاعوت

القرآن العامل به مع مجد اي القرآن او مؤنة ويجوز الصلوة على

غير الانبياء بلا كراهة تبعا وبها استقلالا لانها شعار اهل

البدع واما صلوته صلعم على آل ابي اوفى فهي من خصائصه صلعم وقيل

لبيان الجواز وبعد اي بعد البسملة والحمدلة والصلوة ان هذه

فقيل

اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ

والى معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش

للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين

يدي الله و بفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد

ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على كل قارئ اي القران ان يعلمه بما يعتبر

في طويدة اذ واجب صناعة بمعنى ما لابد منه مطلقا و بمعنى ما يوثم تركه

اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي القراء عتم تاكيد لواجب

قبل الشروع في القراءة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية

وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي مخارجها و في الحرف موضع خروجه

بواسطة صوت وهو هواء متموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد

على مقطع محقق او مقدر و يلحق بالانسان وضعا والحركة عرض تحله وان يعلموا

تارك دائما

القطع

عدة في

الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبع عشرة

كما يعلم مما يأتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا بافصح اللغات

وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا عم ولغة اهل

الجنة فيها لخبر احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي

ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه ابن

الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد تتفرع على ما ذكر فروع بان

يتولد من حرفين وتتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها

فصيح والوارد منها في القرآن خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة

واللام المفخمة والصاد كالزاء والنون المخففة واللغات جمع لغة

وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام

واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن المحذوف محال مجرى اي واجب عليهم

ان يعلموا اماذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والموافق

اي محال الوقف ومحال الابتداء وما الذي رسم اي كتب

في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي

فيها ومن كل تاء انثى لم تكن تكتب بها بالهاء للوقف والتجويد

لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه

من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقه من افواه المشايخ

العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القارى

من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم

كما سيأتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي و

الخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق

وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر

الأخذ ١٢

مخرجا على القول الذي يختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها
كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط
حروف الجوف واربعة عشر على قول المبرد باسقاط
ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها
فيما ذكر بترتيب الاقفل كل حرف مخرج وحصر انواع المخارج في
الحلق واللسان والشفتين وبعضها الفم وزاد جماعة منهم
الناظم عليها الجوف والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله
واذا اردت معرفة المخرج فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اي مخرج
للالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها
وهما الواو والياء الساكنتان اللتان يجانسهما ما قبلهما بان

بلا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء خلافهما اذا تحركتا
او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيعيد لهما حينئذ محقق ومن
ثم كان لهما مخرجان وهي تكسر الياء اي الالف واختاها لهما بيانان
حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي
عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ينتهي اليه فهي باعتباره صوت
وتتميز عنه بتقويم الالف وتسفل الياء واعتراض الواو
وتنسب الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف
المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب وكل حرف ومخرجه الآخر ولذلك غلبت الزيادة
الى حروف المد فانها دون مخرجها ابن الناظم

اعلم ان الالف والياء الساكنة والواو الساكنة المضموم ما قبلها والهما اشار بقوله وكذا اختاها اي اختا الالف واختاهما الهما لان الالف اصل في حروف المد لانها لا يكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ولا يقال لهذه الثلثة الاحروف المد لان مخرجهن من جوف الحلق وهو الخلاء ولیس لهن حيز محقق ولذلك اشار بقوله للهواء تنتهي ابن الناظم

واعلم ان لكل مقدار انما بيان ابتدائها وقفت اوله

كان مما يليها آخره ولما كان وضع الانسان على الاستقامة

كان رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخارج

الشفتين واولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي الاسنان

الحنك ؟ وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان وآخره مما يلي الحلق

الحلق ج وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان

وضع هذا الشكل لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء

الخارج من داخل كان اول آخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب

الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت فبدأ فالاول

الجوف لان آخرها باطنة ورتب شيخه المخارج باعتبار وضعها

ما يلي ج حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مما يليه فوقع الى آخر الحلق

[illegible]

اي ابعده وهو آخره مما يلي الصدر ثم كان مهموسا ثم هاء ولم يذكر الالف

معها لانه ... وذكرها الشارح وغيره معهما لان مبدأها مبدأ الحلق

ثم تعذر ... على الحلق لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة

وان كانت من مخرج واحد فبينها مرتبة ... الهمزة ثم الالف ثم الهاء

ثم لوسطه اي لكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكسا كالمست وسط

القدم مما يصلح ... فعين حاء اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء

مهملتان ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم خاء

المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية

لخروجها من الحلق واضافة الخاء الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها

الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخارج

الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اقصى ...

[illegible]

اقصى اللسان اى آخره مما يلى الحلق فوق اى وما فوقه من الحنك الاعلى

ثم الكاف اى مخرجها اقصى اللسان اسفل اى وما تحته من الحنك الاعلى

[illegible] لهوية لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهى اللحمة

المشرفة على الحلق واى لهويتا ولهوات ولهيات والوسط باللسان

السين مثل ما مر الجيم بترك التنوين للوزن الشين بالقصر للوقف

اى ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم

الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم والتسمية الثلاثة

شجرية لخروجها من شجرة الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته

اذ وليا بالف الاطلاق لان اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة

الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من حافة اللسان

مستطيلة الى ما يلى الاضراس من اليسار اى اليسرى وهو اكثر واليسار اقل

او من يليها ما وهو قليل وعسر ومنهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر رضي الله عنه
يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي الذين
هم اصل العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى اجل
وقيل بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب والثاني اللام ادناها
لمنتهاها اي اللام مخرجها اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى
الى آخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
والنون تحته اي من طرفه اي اللسان مع ما ذكرت اجعلوا اي
واجعلوها ايها النون تحت اللام قليلا وقيل فوقها
قليلا والرا يدانيه لظهر ادخل مخرجها يدانيه اي يقاربه
وهذا هو المخرج الرابع من مخارج اللسان

بالضاد

المخرج التاسع مخرج اللام

المخرج العاشر مخرج النون

مخرج النون لظهر ادخل اي هو ادخل الى ظهر اللسان قليلا
لا لطرفه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى
عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب
سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي
الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لانها تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه والطاء
والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة فوق مخرج منه
اي من طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينها
مصعد الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار
الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المقدمة اثنان
فوق واثنان تحت والصفير مستكن اي وحروف الصفير الآتية

وقف

الآية وهي الصاد والزاء والسين مستوى خروجها منه اي من طرف اللسان

ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا

بعض العليا والاسنان فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا

العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان

اي راس زبان

وهو مستدقه والطاء والذال المعجمتان والثاء بالفتح للوزن مثلثة

للعليا من طرفيها بعض خروجها من طرفي اللسان والثنايا العليا

وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان

فمخرج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان الشفتين

حروفهما فقال ومن بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن وزيادة

الفاء مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها

اي والفاء خروجها من باطن الشفة السفلى مع اطراف

الشفة بيان

الثنايا المشرفة اي العليا واطراف الشفة ومراده السفلى
كما تقرر لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا للشفتين الواو وباء
ميم اي الواو والباء الموحدة والميم مخرجها من بين الشفتين لكن
بانفتاحهما في الاول وانطباقهما في الاخيرين وبعضهم قدم الباء على الواو
والميم وبالجملة في مخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة وغنة وهو
صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع
ولدها مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو مسكت
الانف لم يمكن خروجها وعملها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم
تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة
لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسيأتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم
واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة

المشتركة بعضها عن بعض كما تتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحروف

كالميزان تعرف به كميته والصفة لها كالمحك تعرف بها كيفيته

وقد اخذ في بيان المشهور وهو سبع عشرة فقال صفاتها

اى المشهور جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر مستفل

وهو جري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد عليها

ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات

والضد لها قل وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق

والاذلاق وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروف الصفة الاولى

فقال مهموسها عشرة احرف جمعها لفظ فحثه شخص سكت

حروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر

عدة المهموسة واحرفها دون المجهورة واحرفها لقلتها والهمس

لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها

وهو انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق وضده الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى شرح م

عند خروجه من مجاريها [illegible]

لضعف الاعتماد عليها في موضع مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت حروفه

مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد

عليها في مخارجها شديدة ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت

نحو فحثه غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف

الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسطة بينه وبين

الشديدة خمسة كما ذكر بقوله وبين اي ما بين رخو والشديد

خمسة احرف يجمعها لن عمر والشديد لغة القوة سميت حروفها

شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة

لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتى لانت عند

النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لان

النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه

بكسرها نحو الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اى والمستعلية

سبعة احرف تجمعها لفظ خص ضغط قظ حصر اى جمعها بعضهم فى هذه

فحروف الاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه

مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال

لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان

عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء بترك تنوين الاول

والثالث للوزن وظاء اربعتها مطبقة بفتح الباء وكسرها

والمنفتح خمسة وعشرون وهى ما عدا هذه الاربعة والا — حرفا

نطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة

من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة

الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك

والاستفال اثنان وعشرون وهى ما عدا هذه السبعة صح

عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها
حروف الاطباق ومن ثمة منعت الامالة لا ستخفافها التفخيم
المانع للامالة • وقرّمن لبث لحذف التنوين للوزن والّلبث
العقل اى والحروف المذلقة بالمعجمة ستة احرف يجمعها قرّمن لبث
اى هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهى
ما عدا هذه الستة والذلق الطّرف سميت حروفه مذلقة لخروج
بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اى طرفيهما و
الاصمات من الصّمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها
ممنوعة من التفرّد بها اصولا فى بنات الاربعة والخمسة اى
ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان يكون فيها مع
الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة فانما فعلوا ذلك لخفتها

لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي
لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها
اي حروف الصفير صاد مهملة وزاي وسين مهملة سميت
بذلك لصوت يخرج معها يصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها
قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها الزاء
للجهر ثم السين قلقلة اي حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة يجمعها
لفظ قطب جد بتحقيق الدال والقلقلة واللقلقة لغة اضطراب
سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند
خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعدة
بها مع الضغط دون غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين
بلا مد واو وياء سكنا وانفتح بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما

اللقلقة ط

نحو خوف وبيته سيما بذلك لانهما يخرجان في لينه وعدم كلفة على اللسان

كما مر واجرى بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا

وقع بعدهما ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر و

التوسط والانحراف صحح بالنون الاطلاق اي صحح جمهور القراء

ثبوته في اللام والراء بدون الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل

سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان في اللام الراء

فيه انحراف قليل وبتكرير له جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو

فرق جد في ظونا رو هو ما اراد الناظم بقوله قولهم الراء مكرر ان بقول ابن حجر

ابن حجر

له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لارتعاد طرفه

الانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه جرى مجرى حرفين في امور

متعددة ليس كذلك بل هو طريق يجب التحفظ عنه وللتفشي الشين

الشين من باب الفلبذ والنفخة تابث للشين المعجمة التفشي لغة

الانتشار واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى تتصل بمخرج

الطاء المثالة وبذلك عرف وجه تسميته حرفه متفشيا وعد

بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم

الضاد فضاد ابمعجمه استطل انت اى اجعلها حرفا مستطيلا

والاستطالة لغة الامتداد يسمى حرفها بذلك لانه يستطيل

حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود ان

المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه وقد علم بما تقرر

ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة ولما

فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال

اربعة ما عظيم رحمه الله
ضعيفة منها الهمس والرخاوة والاستفال
والانفتاح والتفشي والاستطالة
والضعيف والتفشي والاستطالة
صفات ضعيفة انتهى الناظم

والاخذ بالتجويد حتم اى لازم للقارى يحتفظ من لم يجود وفي نسخة يصحح

القران بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو آثم

لانه القران به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال

الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اى ايت به على تؤدة بتبيين الحروف

والحركات واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا

لثوابه في ثوابه والقارى بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب

قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن

وهو هنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلي وخفي والجلي

خطاء يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كرفع المجرور ونصبه

والخفي خطاء يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفاء

والاقلاب والغنة وهو بضم الهاء اى التجويد ايضا حلية التلاوة

التلاوة اى بزينتها وزينة الاداء والقرأة والفرق بين الثلاثة

ان التلاوة قرأة متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة القرآن فى

والاداء الاخذ عن المشائخ والقرأة تطلق عليهما فهى اعم

منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم

ثم الا فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم

وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابى عمرو

وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائى

وهذا هو الغالب على قرائتهم والافضل منهم تجيز الثلاثة وهو بفتح

الهاء اى التجويد اعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها من

همس وجهر ورخاوة وطوقة تامة واعطاؤها مستحقها مما ٢ وشدة فى

ينشاء من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى

ونحوهما وعطف على اعطاء قوله وردّ كل واحد من الحروف

لاصله اى حيزه من مخرجه وقوله واللفظ فى نظيره اى نظير

ذلك الحروف كمثله بزيادة الكاف اى وان تلفظ بنظيره و

بعد تلفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مثل لفظك به فى

مفخما فنظيره كذلك او غيره مغيره لتكيف التراكيب مع نسبة واحدة

لمكونه بيانه

مكملا ذلك من غير ما تكلف فى القراءة وما زايدة للتاكيد ويكون

القراءة باللطف وفي نسخة باللفظ فى النطق بلا تعسف فيجتنب

فى الترتيل عن التمطيط وفى الحدر عن الادماج اى القراءة كما

اذ

ليس بياضه ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفى المستدرك و

الموطأ

والنسائى عن حذيفة ان النبى عم قال اقرؤا القرآن بلحون

العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجئ اقوام

كم بيان

من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح

لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم

شأنهم والمراد بألحان العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا

عليه من غير زيادة ولا نقصان وبألحان أهل الفسق الأنغام

المستفادة من علم الموسيقى والأمر في الخبر محمول على الندب والنهي
النهي

على الكراهة إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف وإلا

فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه

ولا يعملون به واعلم أن قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا

يسمى بالترقيص وهو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة

في عدو وهرولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي

يرعد من برد وألم وآخر يسمى بالتطريب وهو أن يترنم بالقرآن

فمد في غير محل المد وزيد في المد ما لا يجوز النوبة وآخر يسمع

بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على

وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه

لما فيه من الرياء وآخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم

بصوت واحد فيقطعون القرآن ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر بعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة وسماه بعضهم — الكلمة ح

التحريف والغرض من القرآن انما هو تصحيح الفاظه على ما جاء به القرآن

العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة — في معانيه ح

امرئ اي مداومته على القراءة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من — اي بفمه ح

افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع والاطلاق الفكرة هو

يطلق الكلي على النوع من اطلاق الجزء على الكل ولكل امره فكان

من البعض

فكان ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة

الى بعضه فقال ورققن مستفلا من احرف مستعلة وحاذرن

اى واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت

بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذى

قبلها بدليل وجودها لوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل

وفخمت بعد المستعلى وشبهه والمراد بشبهه الراء لانها تخرج من طرف

اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذى هو محل حروف الاستعلاء وحاذر

تفخيم لفظ كل من الحمد واعوذ واهدنا واهدنا والله عند الابتداء

بذلك لما فيها من كمال الشدة ومجاورتها للعين والهاء المتحدتين معها

في المخرج ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة و

الشدة وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف

المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورت مفخمًا ام مرققا ام متوسطة
فبالحقيقة ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله
بكسرتها ولام لنا بمجاورتها النون ولام وليتلطف بمجاورة الاولى
الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله
بمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضالين من قوله تع ولا
الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية
من مخمصة والميم من مرض وباء برق لمجاورته لجميع المفخم
وباء باطل لمجاورتها الالف المدية وباء بهم وباء بذي لمجاورتها
الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها
اي في الباء وفي الجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين كحب
والصبر وربوة واجتثت وحج الفجر ثم بين بعض صفات الباء

الباء ونحوها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في الوقف فقال
وبينا حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا في غير الوقف نحو
ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته
ابين منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة
لغير الوقف يقطعون وقطرا واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق
ومحيط وبهيج ومجيد وبين حاء حصحص الصادقة يا طائفين
لمجاورتها الصاد المستعلية وحاء احطت والحق لمجاورتها
الطاء والقاف الشديدتين وسين مستقيم ويسطو
من قوله تع يسطون ويسقو من قوله تع يسقون لمجاورتها
التاء والطاء والقاف الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطاء
الحروف حقها ومستحقها ورقق الراء اذا ما زائدة كسرت

ولو لروم او اختلاس او امالة سواء سكن ما قبلها ام تحرك
وسواء وقع بعدها حرف استعلاء ام لا نحو وفي الرقاب ورجالا
والغارمين والفجر وارنا مناسكنا بالاختلاس وبشرى بالا
مالة واما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها
حرف ممال او ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم
على اصلها فان كان شيء من ذلك نحو النار وخير وقدر والذكر
رققت وبعضه معلوم من قوله كذلك ترقق الراء الواقعة
بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء
او كانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانت الكسرة قبلها
لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع
منه بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو

عارضة
نحو فرقة وفي قرطاس ولبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل
نحو اركعوا وارجعوا ونحو ان ارتبتم وان ارتابوا فحكمت من بين
ما وقع فيه خلف بسبب حرف الاستعلاء فقال واطلق بين
نحو راء فرق كالطود العظيم فنحو حرف الاستعلاء ورق لكسر
يوجد في القاف واخف تكرير الراء اذا انشدد قال مكي يجب
على القاري اخفاء تكرير الراء فمتى اظهره فقد جعل من الحروف
المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله
وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد
الله بفتح الدال وضمها قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم ونحو
التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة
اوعارضة نحو لله وافي الله شكا وقل الله فرقق على اصلها

وقد يترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في التوراة

التي هي في احد وجهين كما تري الله وحروف الاستعلاء يحضر

واخصها اثبت الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن

همزة الوصل يعني واخص الحروف المطبقة من بين ساير حروف

الاستعلاء بكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة كما القاف من

قال والصاد من العصى والاول مثال لغير المطبقة من

حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها وبين الاطباق

في الطاء من قوله تعالى قال من احطت مع قوله تعالى لئن بسطت

وكما ذلك تبلا تشتبه بالتاء التي تشاركها في الجهر

والطلق في ابقاء صفة استعلاء القاف مع ادغامها بخلقكم من

قوله تعالى خلقكم وقع وعدم ابقائها والاكما قال الناظم في تمهيده تبعا

تبعا لابی عمرو الدانی واحرى على السكون ای سكون اللام فی جعلنا

والنون فی انعمت والغین فی المغضوب مع کمال ظللنا الثانية لیحترز عن

تحریكها كما یفعله جهلة القراء فانه من فظیع اللحن وخلص انفتاح

الذال من قوله تع ان عذاب ربك كان محذورا والسین من قوله تع

عسى ربه حذف الاشتباه بمحظورا عصى ای اشتبه محذورا

بمحظور وعسى بعصى لاشتباه الذال بالذال بالظاء والسین

بالصاد لاتحاد فی المخرج فلا یتمیز كل واحد الا بتمیز الصفة والذال

والسین منفتحة والظاء والصاد مطبقتان فینبغی ان یخلص

كل من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع آخر متحد

المخرج مختلف الصفة وراع شدة كاف بكاف وبتا بان

تمنع الصوت ان یجری معهما مع ثباتهما فی محلها كشركم مثال الكاف

وتوى من قوله تعالى توفاهم وفتنتاهم من قوله تعالى واتقوا فتنة

مثالان للتاء وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة

وغيرها مما مر فراع في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب

ادغامه وما يمتنع فقال واول مثل وجنس ان سكن ولو سكونا

عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت

اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران

حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن

حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة

كالبائين والميمين والذالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء و

والتاء وكالظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء او يتقاربا بان يتقاربا

مخرجا وصفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والراء عند سيبويه

سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان لحال لسان عن ما مر اذا سكن الاول منهما

ادغم في الثاني كقل ربّ مثال للمتجانسين على راى القرّاء وبل لا يخافون

مثال للمتماثلين وابو اى اظهر اوّل المثلين في يوم مع قالوا وهم و

نحوهما مما اجتمع فيه ياءآن او واوان اوّلهما حرف مدّ وان اجتمع فيهما

مثلان لئلا يذهب المدّ بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان

او متجانسان لان النون بحالهم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو

والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار

والناس لكثرته واما ادغام الكسائي اللام فيها نحو هل ننبئكم وبل نتبع

فمن تفرّد انه وابن الحاء في سبّحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء

ادخل من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم يدغم

الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوبنا وابن اللام في قوله تعالى قال نعم كنتا عند المخرجين

اذ الادغام يستدعى خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا فان كان مثلين

والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان الاسكان

والادغام وان كان غير المثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام

او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من

المتحرك ومن ثمة سمى ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف

من حيث هى قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية

يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه وسطهر لام التعريف عند ها

والشمسية ما عداها و يدغم فيها لام التعريف والصاد باستطالة

ومخرج مميز اى مميزها من الظاء وكلها اى الظاء التى في القرآن

يجمع في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يأت منه في القرآن الا

قوله تع في سورة النحل يوم ظعنكم ظلل وجمعه في القرآن اثنان وعشرون موضعا

الساكن ح

اى الظاءات بيان

موضع أولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم ومنه الظلة ووقع منه في القرآن
موضعان قوله تعالى في الاعراف كأنه ظلة وقوله تعالى في الشعراء يوم الظلة
الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار ووقع منه موضعان قوله تعالى في النور في القرآن ع
حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في الروم وحين تظهرون عظم من
العظمة ووقع منه في القرآن مائة وثلثة مواضع أولها قوله تعالى في البقرة
ولهم عذاب عظيم الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان واربعون موضع أولها
قوله تعالى في البقرة ولا يؤده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يات الا من منه في القرآن ع
قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانظار وهو التأخير
ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضع أولها قوله تعالى في البقرة ولا هم
ينظرون عظم ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضع أولها قوله تعالى في
البقرة وانظر الى العظام ظهر ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضع أولها -

قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يأت في القرآن
الا في قوله تعالى في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في
القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر
الاثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع منه
في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين
وبمعنى الظفر وقع منه ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا
عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون
منكم والذين يظاهرون من نسائهم لفظين وقع منه في القرآن موضعان

في الاصل [illegible] والله اعلم

موضعين قوله تع في المعارج كلا انها لظى وقوله تع في الليل فانذرتكم
نارا تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يأت منه
في القرآن الا قوله تع في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم وقع منه في القرآن
ستة مواضع اولها قوله تع في آل عمران والكاظمين الغيظ ظلّ وقع منه
في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تع في البقرة
فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة
عشر موضعا اولها قوله تع في آل عمران غليظ القلب ظلام وقع منه — ظلام بيان
في القرآن مائة موضع اولها قوله تع في البقرة وتركهم في ظلمات
ظفر باسكان الفاء وتخفيفها من ضمها لم يأت منه في القرآن الا قوله
تع في الانعام حرمنا كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب
وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تع في الانعام قل انتظروا انا منتظرون

نخ ظ آ

ظمأ وقع منه في القرآن ثلثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تعالى
وانك لا تظمؤ فيها وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن ماء الظفر من الظفر
بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الفتح
من بعد ان اظفركم عليهم ظلت كيف جا اى تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه ظنا بيان
في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله في البقرة الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وعظا بمعنى التخويف من عذاب الله تعالى والنهي
الترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين من قوله تعالى في الحجر الذين
جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اى فرقة اى متفرقين
فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم
ببعض وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست

ليستعملوا الوعظ ظلّ بمعنى الدوام ووقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان

منها في النحل وزخرف حالة كونهما في السورتين سواء أي مستويين

وجهه قوله تع ظلّ وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية

والبقية قوله تع في طه ظلت عليه عاكفا وقوله تع في الواقعة فظلتم

من قوله فظلتم تفكهون وقوله بروم لظلوا من قوله لظلوا من بعده

يكفرون كالحجر أي كقوله تع في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من

قوله شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها نظل من قوله

فنظل لها عاكفين وقوله في الشورى يظللن من قوله فيظللن رواكد

على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع ووقع منه في القرآن موضعان

قوله تع في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله في القمر

فكانوا كهشيم المحتظر أي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم

البنات الا بسى المتكبر وكنت فظا لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران
ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية ووقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى في ويل
للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان وسرورا واولى اى جمل ع
اى وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاث بالضاد
لا بالظاء وهي من النضارة اى الحسن ومنه خبر نضر الله امرا
سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء في كلامهم منقطع
والغيظ ووقع منه في القرآن احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اى قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام والا هود
اى قوله وغيض الماء فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد ولا بالظاء
فاحذر عليهما والحظ بمعنى النصيب ووقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها

في الحاقة

اولها قوله تع في آل عمران الا يجعل لهم حظا في الآخرة لا الحض على الطعام اي قوله

والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله في الفجر ولا تحضون على طعام

المسكين فلان الثلاثة لكونها من الحض على بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء

وفي ضنين من قوله تع في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخلاف ساهي

اي على مشهور فقراءة ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم

اي عالي مشهور

وقراءة الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وان تلاقيا اي

الضاد والظاء فعل البيان لاحدهما من الآخر لازم للقارئ

لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلوته وذلك نحو قوله تع

في الم نشرح انقض ظهرك وقوله تع في الفرقان ويوم يعض

الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان فبالضاد

والا فبالظاء نحو عظ الزمان وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء

في قوله تع فمن اضطر مع بيان الطاء من التاء في قوله تع في الشواير

وغلظت من قوله تع لهو سواء علينا او عظت ومع بيان الفاء

من التاء في قوله تع في البقرة فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح

الضاد وتشديد الفاء اى اخلص ها جباههم وعليهم وتحو هما و

الهيكم واهدنا لان الهاء حرف خفي فينبغي اظهر على بيانه وكا

مضافة لما بعدها وقدرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم

اذا ما زايدة شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او

ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن

اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر والمدغم اكمل منها

في المخفي وذلك نحو جنة والناس ومن تدبر وثم وبها ومالهم

من الله واخفين ان الميم ان تسكن بغنة لدا اى عند باء على المختار

بإظهار كما

الحق زمنيا قول أهل الأداء وبالعذر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل

وقيل بإدغامها وإظهارها عند باقي الأحرف نحو أنعمت وتمسون

وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم واحذر إذا سكنت الميم لدا

أي عند واو وفا نحو عليهم ولا هم فيها أن تخفى بفتح أن أخفى بها

باختلافكم لها لاتحادهما بالواو وقرب مخرجها من الفاء فيظن

أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ثم أخذ في بيان أحكام النون

الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا

لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلفى أي يوجد عند حروف

الهجاء محصورة في أربعة أقسام هي إظهار وادغام وقلب واخفا وأقسام

التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا و

وصلا ووقفا فعند حروف الحلق نحو من آمن ومن هاجر ومن عاد ومن علم

خفيا

وان خفتم ومن غل وهو لكبيرة الا او فريقا هدى وعزيز غفور وسميع عليم وندامة

وعزيز غفور انظر اى التنوين والنون لصعوبة ادغامهما فيه كما مر

وادغم بهما بتشديد الدال فى اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم

وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحاد بهما لا بغنة مبالغة فى التخفيف

اذ فى بقائها ثقل ما وادغامهما فى ذلك بلا غنة لزم اى لازم وفى نسخة

الزم فيفيد جواز ادغامهما بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الاول و

وعليه العمل وادغمن بهما بغنة فى حروف يومن نحو من يقول ولقوم

يؤمنون ومن ورائهم وجنات وعيون ومن معه مال وهدا مستقيم

ومن تنزيل وحطة نغفر ووجه الادغام فى النون التماثل وفى الميم التجانس

فى الغنة والجهر والانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة

معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابو

ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون في التنوين تغليبا للاصالة

وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة كدنيا

وعنوان وصنوان فلا ادغام لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد

اصوله نحو صنوان ولما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن اتى بعنوانا

من عنوان الكتاب وهو ظاهر ضمة الدال على ما فيه وفي نسخة صنوانا و

القلب والاقلاب للتنوين والنون ميما واجب عند الباء بغنة نحو انبئهم

وان بورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين

مع الاظهار والاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين

الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة كذا الاخفاء

لهما بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لدى اي عند

باقي الحروف الخمسة عشر اخذا به سبب بالغ الاطلاق نحو لولا ان تثبتناك والانثى بالانثى

حروف
ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وربنا حرف النزاع ضهما عن مناسبة
الادغام ومباينتهما حروف الحلق والاخفاء لغة الستر واصطلاحا نطق
بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في
الحرف الاول ويفارق الاخفاء والادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه
اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان
احكام المد فقال المد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت
بحرف مد من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى
وجائز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد
وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان
جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حالي
الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم قسمان لازم الطول بيان

لازم كلمي نحو دآبة والذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق

وصاد كهيعص ويجوز في عين من فاتحة مريم والشورى التوسط لتفرقة بين

ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه لكون حرف

المد مبنية على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همزة حالة كونه متصلا

ان جمعا يعني بان جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء وبالسوء وسيء و

سمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد ولزوم على اتفاق وهو اتفاق

القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد وعلى اختلاف وهو تفاوتهم

في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الفين ونصف وقيل

وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين

ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلث الفات وكل ذلك تقريب لا يضبط

الا بالمشافهة والادمان وجائز اذا اتى حالة كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة

آخر كلمة والهمزة أول أخرى نحو يا أيها الناس أو عرض السكون

وقفا أو ادغاما مسجلا أي مطلقا سواء كان سكونا محضا

أم مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فإنه كالوصل نحو نستعين

ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البزي

وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه الطول حملا له على اللازم بجامع

اللفظ والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء

الساكنين في الوقف فاستغنى عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش

وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن

كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه

وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كيفا وكما فيها فيما مر

في المد المتصل والحاصل أن المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي

* الطبيعي - الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين
وامنوا او فرعي وهو خلاف ذلك وهو الذي يتكلم عليه الناظم وسببه همز
او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيقوى بالزيادة وليس المد حرفا
ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو آمن وايمان واوتوا فللورش
فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الم والم احسب الناس
على قراءة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض
وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز ما كان
سببه سكونه لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد
ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل

على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد
واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال وبعد
تجويدك للحروف لابد لك من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف
جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة وبقوله وهي تقسم اذا
زايدة ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف
لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان
لم يكن بعدها شيء سمى ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما
تكون لتمام معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدا اي
انت بما بعده في القسمين وقل اما الوقف في الاول منهما فالتام
سمى به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكاف

فالكافي سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وان كان

فيه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى فامتنع الابتداء بما بعده الا رؤس

الآي جوز اي يجوز الابتداء بما بعدها لورود السنة بالوقف على

العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الآي فواصل بمنزلة فواصل

السجع والقوافي واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي

لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتأخر بالمتقدم

من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المؤمنين

او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له

او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون

واكثر ما يوجد في الفواصل رؤس الآي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة

نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو آخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون

هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضائها نحو انكم لتمرون عليهم مصبحين وتمام
الكلام قوله وبالليل وكذا عليها يتكئون وزخرفا فرأس الآية يتكئون وتمام
الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم
ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه لان المعنى مفهوم ولا يحسن حسن ج
الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس آية وغير ما تم
معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه
وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط
دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها
وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف وكره اى للقارى الوقوف على ذلك
ومن سمى يوقف اى ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطر
البعير او غيره ولكن يبدأ بما قبله اى من الكلمة التى وقف عليها ليصل الكلام

الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف علىما ذكر من الامثلة الوقف على قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا او على قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدا بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابناء
الله بل يبتدا بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطا وليس في القران من
وقف زايدة وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري يأثم ولا حرام
حتى اذا فعله يأثم غير ماله سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى
حتى يختل بهما فان كان له سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف
على ما من اله والابتدا بلا اله وبخو بهما من غير ضرورة حرام ومع عدم
القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا
على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على اللفظ ومثل اللفظ غير فان رفع رفعت
وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري تحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع

والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتأكيد

وكذا اعرف تاء الانثى التي تكتب تاء مجرورة لانها مربوطة كما ان ذلك

موجود في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه

فيما قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فاقطع بعشر

كلمات يعني فاقطع كلمة ان التي صلحت للاسم اوللفعل بان ترسمها مقطوعة

عن لا التي فيه في عشرة مواضع وهي ان لا ملجأ بالتوبة وان لا اله الا هو

بهود وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود

بخلاف نوح اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة وان

لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في ن وان لا

تعلوا على الله بالدخان وان لا يقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله

الا الحق كلاهما بالاعراف وتمام العشرة بقوله ان لا تعبدوا الا الله انى لكم

بكم والا ان جميعهم فيهم قوله الا تزر وازرة وزر اخرى موصول الا انهم فيه النون واقطع

ان ما في قوله وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك

بيونس وغافر واما تخافن في بالانفال واما ترين من البشر احدا بمريم موصول

وام المفتوح في الهمزة صلة بهم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام

الانثيين بالانعام واما تشركون واما ذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالا

عراف فقطعوا وما عداه نحو عما تعملون وعما يشركون وعما يقولون وعما

قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بروم اي سورة الروم والنساء

وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين لكن خلف ما في المنافقين ثبت في بعض المصاحف

مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما بالاخر مما اختلف فيه كون الاصل انفصال

احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل مما

بروم والنساء كم مما ملكت روم النساء ام من اسس بالتوبة الاطلاق اي واقطع

ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام من يأتي آمنا

في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا في النساء ومن قوله ام من خلقنا

في ذبح اي الصافات سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك

نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات والارض امن يجيب المضطر اذا دعاه

موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره

في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوحة وهمزته حيثما وقع نحو ذلك ان لم يكن

ربك ايحسب ان لم يره احد كسر ان ما بعض واقطعوا ان ما المكسورة من قوله

ان ما توعدون لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن

همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع موصول

واقطعوا ان ما المفتوحة همزته من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه هو الباطل

معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بدر الهمزة وحلى اي في النحل من

جسِـس قوله تع في الاولى واعلموا ان ما غنمتم و قوله في الثانية ان ما عند الله

هو خير لكم وقعا بالنفل الاطلاق وما عداهما تخوو اعلموا انما على رسولنا البلاغ

المبين موصول واقطعوا الام وان انكم من كل ما سألتموه بابراهيم واختلف

في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاء

امة رسولها بالمؤمنين وكلما القى فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو فكلما جاءكم

رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما او فدوا نارا للحرب موصول وقد بينه الزجاج

على ان كل ما كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية

كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه مقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة

آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بئس في قوله

قل بئسما يأمركم به ايمانكم والوصل ضعف في بئسما خلفتموني بالاعراف و

بئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداها مقطوع في ذلك في قوله تع ولبئس

ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس

ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة فيها اقطعا اي واقطع في عن ما الموصولة

في قوله قل لا اجد في ما اوحي الي محرما بالانعام وفي قوله لمسكم في ما افضتم

فيه بالنور وفي قوله في ما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي يبلوا اي في قوله ليبلوكم

في ما اتيكم معا اي بالمائدة والانعام وفي ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن

بالبقرة وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم

في روم اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر

والى ذلك اشار بقوله كالا تنزيل وفي قوله اتتركون في ما هاهنا آمنين في شعرا

اي في الشعراء وهذه الاحد عشر فيها خلاف الا الاخير فمتفق على قطعه وعن ذلك

اي المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم

وفيم انت صلا اي صلها فاينما كالنحل صل اي وصل قوله ثم فاينما تولوا فثم وجه الله

وجه الله بالبقرة كالنحل اى كما تصل قوله اينما يوجهه لا يأت بخير بالنحل وتختلف اى والاختلاف فى

فاينما كنتم تعبدون فى الشعراء واينما ثقفوا فى الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت فى

النساء وصف اى ذكر اى ذكره اهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات

اينما تكونوا واينما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم فى هود وما عداه نحو

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل الن نجعلا اى نجعل

لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما نحو الن ينقلب الرسول

والن تقول الانس والجن والن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله لكيلا

تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد

علم شيئا فى الحج اى فى الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو

لكى لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ايضا وكيلا يكون دولة مقطوع وثبت

قطعهم فى قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم

وما عداهما موصول وفي قوله تعالى يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار

مرفوع ح بالذاريات لان هم بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي

يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل

وثبت قطعهم لام الجر من مجرور كما في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا

الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج فمال هؤلاء القوم بالنساء وما عداها

نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو

يقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير

وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام ولات حين

في الامام فصل اي وفصل التاء في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام

ووهلا اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا اي لا اتصالها بها ولات هي لا النافية دخلت

عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ثم لذلك واختلف القراء في الوقف

في الوقف عليها فالكسائي يقف بالهاء لاصالتها والباقون بالتاء وقال ابو عبيد
الوقف عندي على لا والابتداء بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه
التاء تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا ووزنوهم وكالوهم بالمطففين
صلة اي صلتهما حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا كذا الرسم ال ولو موقوفة وما
التنبيه ويا النداء اي كذا لا تنفصل ما بعد الثلاثة منها بل صلة بها قراءة ورسما
وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحو
ها انتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا آدم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدأ
بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا وايها وآدم وتتمة نحو بالبقرة والنساء
وهيهات بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه
الامام وكذا حينئذ ويومئذ ونحو ما سلككم وانلزمكموها وكذا يبنؤم بطه واما قال
ابن ام بالاعراف فموصول لكن في المنفصلين وقفا على آخر كل منهما ووقف على المتصلين

وفي المتصلين وفي واحد آخر الثانية وويكأن الله وويكأنه موضعي القصص

القصص وصل فيهما الياء بالكاف قال الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته

وقف أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء وويكأن كلمة تندم وتنبيه

على الخلاف واعلم أن كل اسم منادى أضيف في المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقط

نحو يا قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا الله ورب ارجعون ويا عباد الذين آمنوا

اتقوا ربكم إلا يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة ويا عبادي الذين أسرفوا

على أنفسهم فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق فاختلف أهلها حذفه في قوله يا عبادي

لا خوف عليكم وسقطت الياء أيضا باتفاق في نحو فارهبون فاتقون

ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس وثبت باتفاق في نحو

فاخشوني والرحمن تعجبون بأيدي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله

بخلاف في وتثبت في واد النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها والوادي

الايمن بالقصص وبهادي العمي بالروم فحمزة والكسائي
يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره
المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على
اثباتها وفي كل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجو رحمة
ربه ويعفو عن كثير وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشاء وصالوا
النار وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو
الواحد وهي يدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداع وسندع الزبانية ورحمت ربك في موضعي الزخرف
بالتاء لا بالهاء ذبره اي كتبه عثمان رضي الله عنه وزبر ايضا
بالتاء رحمت الله في الاعراف بالنقل والاكتفاء بحركة اللام
عن همزة الوصل وفي روم اي في الروم وهود ورحمت ربك
في كاف اي كهيعص ورحمت الله في البقرة وما عدا هذه السبعة
يرسم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكسائي يقفون بالهاء
كساير الهاءات الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي
لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم

وهي لغة طي واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء
الموجودة في الوقف ايهما الاصل للاخر فذهب سيبويه
وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب
عليها دون الهاء وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض
قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء
في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرقا بينها وبين
تاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب
آخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء التأنيث
وانما جعلوا تاء في الوصل لانها محل تعاقب الحركات والهاء
ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف
يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء ورسم بالتاء ايضا
نعمتها اي في البقرة من قوله تع فيها واذكروا نعمت الله
ثلاث اخيرات في النحل من قوله نعمت الله هم يكفرون ويعرفون
نعمت الله واشكروا نعمت الله وبنعمت الله في ابراهيم اي
ابراهيم معا اي موضعين منها آخرين هما بدلوا نعمت الله

ولشكروا نعمت الله و نعمت الله فى ابراهيم اي ابراهيم مم

كفرا وان تعد وانعمت الله لا تحصوها فقوله اخبرات

صفة لثلاث ليخل بوضعي ابراهيم لحتراز عنهما فى اولهما

وزبرم بالتاء نعمت فى عقود الثاني اي في ثاني العقود

الذى فيه همّ من قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذهم

قوم و في نسخة بدلهم ثم اي هنا لي وزبر بالتاء نعمت

في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما فى الطور وآل عمران

من قوله فى الاولى في البحر بنعمة الله و في الثانية والرابعة

نعمت و في الثالثة فما انت بنعمت ربك ما عداهن الاحدى

عشر مرسوم بالهاء وزبر بالتاء لعنت بها اي بآل عمران

والنور من قوله فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين

ومن قوله في الثانيه والخامسة ان لعنت الله عليه وما

عداهما مرسوم بالهاء وزبر بالتاء امرات اذا اضيفت

لزوجها وذلك فى قوله تعالى امرات العزيز موضعي يوسف

و في قوله تعالى امرأت في آل عمران و في قوله امرات فرعون

فى القصص و فى قوله امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون فى تحريم اى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم
بالهاء وزبر بالتاء معصيت من قوله ومعصيت الرسول
فى موضعين بقد سمع يخص ذلك وزبر بالتاء شجرت من قوله
ان شجرة الزقوم فى الدخان وسنت باسكان التاء من
قوله سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
فى فاطر كلاهما اى حالة كل منهما فى فاطر ومن سنت الاولين
فى الانفال ومن قوله سنت الله التى قد خلت فى سورة غافر
اى اخرها وفى نسخة واخرى غافر وزبر بالتاء قرت عين
لى ولك فى القصص وجنت من قوله جنت نعيم فى اذا وقعت
وفطرت من قوله فطرت الله بالروم وبقيت من قوله بقيت
الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم ابنت عمران فى
التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى
فى اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء
عرف اى رسم بها وذلك فى قوله ايات للسائلين بيوسف

قرأها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فيها ايضا وألقوه في غيابات الجب قرأها بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم في الغرفات آمنون بسبا قرأها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فهم على بينات منه بفاطر قرأها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قرأها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا بالانعام قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله تعالى في الطول وكذلك حقت كلمات ربك والصيانس فيهما التاء قرأها نافع وابن عامر بالجمع

والباقون بالتاء حيد وابدأ وجوبا بهمز الوصل من فعل
بضم اى مع ضم الهمزة ان كان ثالث من فعل يضم ضما لازما
ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزى يا هند
اصله اغزوى نقلت كسرة الواو الى الزاء قبلها بعد سلبها
حركتها فالتقى الساكنان فحذفت الواو بخلاف امشوا فانه
يجب كسر همزته كما علم مما يأتى لان ضم ثالثه عارض اذ
اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين
بعد سلبها حركتها فالتقى الساكنان فحذفت الياء ويجوز
فى ضم همزة نحو اغزى اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو
الكسر واكسره اى الهمز حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو
اضرب وارجع وامشوا واعلم واذهب وانطلق واستخرج
وابتدى بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق با
لساكن ومن ثم سميت همزة الوصل ولذلك سماها الخليل
سلم اللسان ووجه ضمه فى مضموم ثالث الفعل وكسره
فى مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره فى

مفتوحه الحمل له على مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع
وذكر ابن الناظم فوائد لا يفتقر اليها المثنى وهو وفي الاسماء
الاتية بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل
غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وهي
اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما
يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء استثناء منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى
منها بل من قوله واكسره يعني من ضميره اي واكسر الهمزة فيما
ذكر غير همزة ال المعرفة وشبهه بعد من حيث اللفظ وقد بين
الناظم بقوله ابن بالجر بدلا من الاسماء مع ابنة واثنين
وامرات واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي من
الاسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان
است واصله سته لجمعه على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت
الميم تاكيدا ومبالغة وبقيا في امرئ مرء وفي امراة ومرة وحاذر
اي احذر الوقف بكل الحركة بل قف باسكان المحض ومع

الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تخليصها الا اذا رمت فبعض الحركة
اتيت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف
صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد
الا بفتح وهو حركة البناء او بنصب وهو حركة الاعراب
فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في
تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب
كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في
امن لا يهدي ونعما ويأمركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب كأن يأتي بثلثيها فيكون
الذاهب اقل واشم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو
من قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرها لاوهمت
خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان

اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ويراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهما شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدرك الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي ترسم تاء تشبيها لها بهاء التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم عارضة فيما ذكر كحركة وانذر الناس ونحو لكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا للمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل

واوا لصلة بخلاف هآء الكناية فيما يأتي لانها
محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل
قراءة الجماعة أي باسكان الميم فعوملت حركة
الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت
الميم بالسكون كالمتحرك لالتقاء
الساكنين واما هاء الكناية فان
وقع قبلها ضمة اوكسرة او واو او ياء نحو
يخلفهُ وبزحزحهِ وعلوه وعقلوه ولابيه فبعضهم
منعها لانتقال الحروف من الثقل الى مثله فان انضمت
الهاء بعد فتحة اوالف نحوله وناداه دخلا
فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة
وقد تقضى اي انتهى نظمي لهذه المقدمة وهي مني
لقارى القرآن تقدمة اي تحفة وهدية
والحمد لله لها ختام ثم الصلوة
بعد والسلام

اي ثم بعد الصلوة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد واله وصحبه الاطهار
ختام لها كما ان ذلك ابتداء لها كما مر
وفي نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى
واله وصحبه وتابعي منوا له تم الكتاب

بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم
الدين

[illegible]

فائدة للعقرب يوخذ الفلفل
الاسود يسحق ناعما ويجعله في زيت
ويحك العقرب حتى يدمى ويدهن

مجرب للشيخ ابراهيم

فائدة لحل المربوط خذ ثلاث بيضات مشويات ويكتب
على الاولى اطروش وعلى الثانية مطروش وعلى الثالثة كردوش
ويتوكل على الودود م

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

عزنا تلمود ...
...

ابان حق من الوارحين